الفئات المعسرة. وفيما يتعلق بالواقع السياسي الداخلي، اشترطت داش تغيير الانتخابات إلى انتخابات منطقية – شخصية ونسبية، وسنّ تشريع فوري لقانون الأحزاب. أما بالنسبة للسياسة الخارجية وللأمن، فقد اشترطت أن تتلاءم هذه السياسة وما نصَّ عليه برنامجها في هذا الشأن، كما سبق عرضه[١٢]. وكان يادين قد أوضح، قبيل الانتخابات العامة، ان طلبات داش المتعلقة بتغيير طريقة الانتخابات إلى طريقة منطقية – نسبية، واجراء انتخابات في فترة لا تزيد على العامين، هي شرط أساسي للانضمام إلى أي ائتلاف حكومي «لأن تغيير طريقة الانتخابات هو بمثابة جراحة ضرورية ومطلوبة لانقاذ النظام الديمقراطي [في اسرائيل]»[١٣]. وبالنسبة للسياسة الخارجية والأمن، أوضح يادين، أيضاً، أن شرط داش يتمثل في عدم قيام أية حكومة بعمل شيء يتعارض ومبادىء حركته. «فاذا أصر ليكود على اعطاء أفضلية للاستيطان في [المناطق المحتلة] لأسباب أيديولوجية وليس أمنية، فسيكون من الصعب تشكيل حكومة معه. ومن ناحية أُخرى، إذا أصرَّ المعراخ على امكان التنازل عن مناطق في [الضفة الغربية] حتى بدون تسوية سلمية كاملة وعلاقات طبيعية تامة بين اسرائيل والعرب، فستنشأ صعوبات جمَّة لتحقيق الائتلاف معه»[١٤].

إلا أن شروط داش هذه لم تعد مقدسة بعد الانتخابات، حيث نشب صراع قوي داخل هذه الحركة بين مؤيدي الانضمام إلى حكومة ليكود، وبين معارضيه، فالهدف الأساسي المتمثل بالمشاركة في الحكم، كما كان متفقاً عليه، من قبل أعضاء داش جميعهم، قبل الانتخابات، كان مقروناً، على ما يبدو، في ذهن العديد منهم، خصوصاً أولئك الذين كانوا ينتمون إلى معسكر حزب العمل سابقاً أو المحسوبين عليه، باحتمال تشكيل الحكومة من قبل المعراخ وليس من قبل ليكود. ولم يكن هؤلاء على استعداد، سواءً من الناحية الأيديولوجية أو حتى من الناحية النفسية، للقبول بالانضمام إلى حكومة يشكلها بيغن. وقد تزعم هذه الفئة زعيم حركة شينوي في داش أمنون روبينشتاين. أما مؤيدو الانضمام إلى الحكومة بشكل مطلق، فكان هدفهم الوصول إلى السلطة بأي ثمن، حتى ولو تم ذلك من خلال التنازل عن الكثير من المبادىء والشروط التي أعلنتها داش قبل الانتخابات. وقد هددوا، فعلاً، بالانشقاق عن الحركة إذا لم تقبل الانضمام إلى الحكومة. وكان زعيمهم شموئيل تامير، السياسي المعروف بانشقاقاته المتكررة وتنقله بين حزب وآخر طمعاً في الوصول إلى السلطة. فقد انشق هذا، على سبيل المثال، عن حركة حيروت عشية حرب ١٩٦٧ لاعتقاده بأن بيغن وصل إلى نهاية الطريق، وأنه ليس هنالك مستقبلٌ لفكرة تكامل أرض اسرائيل. وغداة نشوب تلك الحروب، أعلن أن «المنطقة المحررة يجب أن لا تعاد إلا أنه لم يحقق هدفه في الانتخابات [من خلال المركز الحر]. وقبيل نشوب حرب ١٩٧٣، عاد وانضم إلى ليكود، إلا أنه حكم على نفسه بالبقاء أربع سنوات أُخرى في المعارضة. وقبل صعود ليكود إلى الحكم، انشق عنه لاعتقاده، مرة أُخرى، بأن بيغن وصل إلى نهاية الطريق، وأنه سيواصل طريق المعارضة غير المثمر. وبعد أن أصبح رفاقه في المركز الحر، والذين لم ينشقوا عن ليكود في الانتخاباب الماضية، وزراء في حكومة بيغن، وبقي هو في المعارضة، لم يهدأ له بال حتى حقق انضمام داش إلى الحكومة [حيث عُيِّن وزيراً للعدل]